النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 01\04\2018 العدد (13) (أحد الشعانين).

اللحن: (للعيد) – الإيوثينا: (للعيد) – القنداق: للشعانين – كاطافاسيات: للشعانين

++ أحد الشعانين.. { على المائدة يُسمح بأكل السمك في هذا اليوم فقط }.

﴿ التأمل الروحي ﴾

للقديس غريغوريوس بالاماس

"وكان الجمعُ الذينَ كانوا معَهُ حينَ نادى لَعازرَ منَ القبرِ وأقامَهُ منَ الأمواتِ يشهدونَ لَهُ".

في حادثة إقامة لعازر يتّضح أنّ الله هو صانع العجيبة. الشعب آمن به، في حين أن الكتبة والفريسيين استمروا في جحودهم، فاستشاطوا غضباً ضدّ المسيح، وأخذوا يتشاورون على تسليمه للموت، وهو سيّد الحياة والموت. قام المسيح في وسطهم وقال أمام أعينهم: "أيها الآب أشكرك لأنك سمعتَ لي". فأضحى قوله هذا عثرةٍ لهم إذ اعتبروه مساوياً للآب، لأنّ الرب أضاف: "وأنا علمتُ أنك في كلِّ حين تسمع لي. ولكن لأجل هذا الجمع الواقف قلتُ ليؤمنوا أنك أرسلتني" (يو 11: 42). ليعرفوا من جهة أنّه الله، وهو يأتي من الآب، ومن جهة أخرى أنه يصنع العجائب باتّفاق مع الآب. تكلّم بهذا ليظهر أن الذي على الأرض هو مساوٍ للآب في السموات.

هناك قبل أن يُجبل الإنسان، قال الآب للابن: "لنصنعنّ إنساناً"، فسمع الابن، فأتى الانسان إلى الوجود. وهنا أيضاً قبل أن يُجبل الإنسان من جديد، قال الابن، فسمع الآب، فعاد لعازر إلى الحياة.

لقد صرخ بأعلى صوته "لعازر هلّم خارجاً" وذلك من أجل الحاضرين، لأنه كان يستطيع بصوت معتدل وكذلك بمجرّد إرادته أن يقيمه، كما كان يستطيع أن يفعل ذلك عن بُعد والحجر على القبر. إلاّ انه اقترب من القبر وقال للحاضرين الذين رفعوا الحجر وأحسّوا بنتانته، "فصرخ بصوت عظيم" ودعاه واقامه.

هكذا من خلال رؤيتهم إياه في القبر، ومن خلال شمّهم نتانة الميّت، ومن خلال اللمس، إذ استخدموا أيديهم في رفع الحجر عن القبر، وبعدها حلّوه من رباط الأقمطة ومن المنديل الذي يلف وجهه، ومن خلال الأذن إذ بلغ صوت الربّ مسامعهم، كلّ ذلك ساهم في إقناعهم ليؤمنوا بأن هذا هو الذي ينقل الإنسان من العدم الى الوجود، وهو الذي يتعلّق به كلّ شيء بمجرّد كلمة قدرته، وهو الذي منذ البدء صنع الوجود من لا شيء.

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الرابع

مبارك الآتي باسم الرب..

ستيخن: اعترفوا للربِّ فإنهُ صالحٌ وإنَّ إلى الأبد رحمته.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل فيليبي (في 4: 4-9 لأحد الشعانين)

يا إخوةُ افرحوا في الربِّ كلَّ حينٍ وأقولُ أيضًا افرحوا* و ليظهَر حِلمُكُم لجميعِ الناسِ. فإنَّ الربَّ قريبٌ* لا تهتموا البتة بلْ في كلِّ شيءٍ فلتكنْ طَلباتكُم معلومةً لدى الله بالصلاةِ والتضرعِ معَ الشكرِ* وليحفظْ سلامُ اللهِ الذي يفوقُ كلَّ عقلٍ قلوبَكم وبصائرَكم في يسوعَ المسيح* وبعد أيُّها الإخوةُ مهما يكنْ منْ حقٍ ومهما يكنْ منْ عفافٍ ومهما يكنْ منْ عدلٍ ومهما يكنْ منْ طهارةٍ ومهما يكنْ منْ صفةٍ محببةٍ ومهما يكنْ حُسنِ صيتٍ إنْ تكنْ فضيلَةٌ وإنْ يكنْ مدحٌ ففي هذهِ افتكروا* وما تَعَلَمتُمُوهُ وتَسَلَّمتُمُوهُ وسَمِعتُمُوهُ ورأيتموهُ فيَّ فبهذا اعملوا وإلَهُ السَلامِ يكونُ مَعَكُم.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس يوحنا الإنجيلي (يو 12: 1-18 لأحد الشعانين)

قبلَ الفصحِ بستةِ أيامٍ أتى يسوع إلى بيت عنيا حيثُ كانَ لَعازر الذي ماتَ فأقامَهُ يسوعُ مِنْ بينِ الأموات* فصنعوا لهُ هناكَ عشاء. وكانت مَرتا تخدِمُ وكانَ لعازرُ أحدَ المُتَّكئينَ مَعَهُ* أما مريم فأخَذَتْ رطلَ طيبٍ منْ ناردين خالصٍ كثير الثمن ودَهَنَتْ قَدَمي يَسوع ومسحَتْ قَدَمَيهِ بِشعرِها* فامتلأَ البيت منْ رائحَةِ الطيبِ* فقالَ أحدُ تلاميذِهِ يَهوذا بن سمعان الإسخريوطي الذي كانَ مُزْمِعًا أنْ يُسَلمه: لِمَ لَمْ يُبَعْ هذا الطيب بثلاثمئةِ دينارٍ ويعطَ للمساكين* وإنما قالَ هذا لا اهتمامًا منه بالمساكينَ بلْ لأنَّهُ كانَ سارِقًا وكانَ الصندوقُ عندَهُ وكانَ يَحمِلُ ما يُلْقى فيهِ* فقالَ يسوع: دَعْها إنما حَفِظَتْهُ ليومِ دَفني* فإنَّ المساكينَ هُمْ عِندَكُمْ في كُلِّ حينٍ وأما أنا فلسْتُ عندَكم في كلِّ حينٍ* وعَلِمَ جَمعٌ كثيرٌ مِنَ اليهودِ أنَّ يسوعَ هناك فجاءوا لا مِنْ أجلِ يسوعَ فقطْ بلْ لِينظروا أيضًا لَعازر الذي أقامَهُ منْ الأموات* فأتَمَرَ رؤساءُ الكهنةِ أنْ يَقتلوا لَعازرَ أيضًا* لأنَّ كثيرينَ مِنَ اليهودِ كانوا بسببِهِ يذهبونَ فيؤمنونَ بيسوعَ* وفي الغدِ لما سَمِعَ الجمعُ الكثير الذينَ جاءوا إلى العيدِ بأنَ يسوع آتٍ إلى أورشليمَ* أَخذوا سَعَفَ النخلِ وخرَجوا لِلِقائِهِ وهمْ يَصْرخونَ قائلين: هوشعنا مبارك الآتي باسمِ الربِ مَلِكُ إسرائيل* وأنَ يَسوعَ وجدَ جحشًا فركِبَهُ كما هوَ مَكتوبٌ* لا تخافي يا ابنةَ صهيون ها إنَّ مَلِكِكِ يأْتيكِ راكبًا على جحشِ ابنِ أتانٍ* وهذهِ الأشياءُ لمْ يَفْهَمْها تلاميذُه أولا ولكنْ لما مُجِّدَ يسوعُ حينئذٍ تذكروا أنَّ هذهِ إنَّما كُتِبَتْ عنه وأنهمَّ عملوها له* وكان الجمعُ الذينَ كانوا معَهُ حينَ نادى لَعازرَ منَ القبرِ وأقامَهُ منَ الأمواتِ يشهدونَ لَهُ* مِنْ أجلِ هذا استقبلَهُ استقبلَهُ الجمعُ لأنهم سمعوا بأنَّهُ قد صنعَ هذهِ الآية.

﴿ طروبارية العيد الأولى باللحن الأول ﴾

أيها المسيحُ الإله، لما أقمتَ لَعازرَ من بين الأمواتِ قبلَ آلامك، حققتَ القيامة العامة، لذلك ونحن كالأطفال، نحملُ علامات الغلبةِ والظفرِ صارخينَ إليكَ يا غالبَ الموت: أوصنا في الأعالي، مباركٌ الآتي باسم الرب.

﴿ طروبارية العيد الثانية باللحن الرابع ﴾

أيها المسيحُ الإله، لما دُفنا معك في المعمودية، استأهلنا بقيامتك الحياة الخالدة، فنحن نسبحك هاتفين: اوصنا في الأعالي مباركٌ الآتي باسم الرب.

﴿ قنداق للعيد باللحن السادس ﴾

يا مَنْ هو جالسٌ على العرشِ في السماء، ورَاكِبٌ جحشًا على الأرض. تقبَّلْ تسابيحَ الملائكةِ وتماجيدَ الأطفالِ هاتفينَ إليك: أيُّها المسيحُ الإله، مباركٌ أنتَ الآتي لتُعيدَ آدمَ ثانية.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الحياة في المسيح" "لنقولا كاباسيلاس"

عبودية وعبودية.

أمسيحيون حقيقيون نحن؟ ألنا الشعور العميق بأننا قد اشترينا من قبل الرب؟ إذا كان الجواب نعم فإننا لن نحب ذواتنا حباً أنانياً. ستكون محبتنا وارادتنا كلها مع المخلص لأنه إذا كانت ارادتنا لا تنجذب بالمسيح فما الفائدة من الذبيحة الصلبية التي تمت من اجل مشترانا؟ عندما نحب المسيح فقط فمن المسلم به ان تنعتق نفوسنا من كل حزن وذلك لاننا لن نفعل شيئاً يخالف ارادة الله. فالفرح الذي نتذوقه سيكون فرحاً عظيماً فائق الطبيعة، إلهياً لا يعبّر عنه ولا يوصف. من كان عبداً للخطيئة وعبداً للبشر يحزن أما عبد المسيح فلا، بل يفرح الفرح الكامل. ان عبد البشر يسير وراء شاريه بألم وعذاب وحزن لأن الانسان الشاري مجرم خاطيء مطالب مدان. أما عبد المسيح فيتخلص من الحزن. وكيف لا ؟ وهو الذي يسير وراء نبع الفرح والغبطة. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"اكليل الشوك يتكلّم"

أظنّ أنّكم تعرفوني كلّكم، وأظنّ، أيضًا، أنّكم لا تحبّونني، لأنّي كنت وسيلة من وسائل تعذيب السيّد المسيح. كنت، دائمًا، متشائمًا أتساءل لماذا خلقني الله شوكًا يَخِزُ الآخرين ويسيل لهم دماءهم؟ تُرى ما الفائدة من وجودي؟ ولكنّي، مع ذلك، كنت أنتظر اليوم الذي أفهم فيه فائدة هذا الوجود. صحيح أنّي وخزت جبين مخلّص العالم، ولكنّي، رغم ذلك، كنت فخورًا، إذ توّجت هامة ملك الملائكة، وهذا شرف كبير جدًّا لم أكن أحلم به، ولم تحصل عليه أجمل الورود والأزهار ذات الرائحة الزكيّة!!

وفي أحد الأيّام، وجدت مجموعة من الجنود يقتربون منّي، وفوجئت بيد قاسية تمتدّ لتقتلعني من جذوري. وسمعت أحد الجنود يقول: "سيكون إكليلاً جميلاً ليسوع، سيكون رائعًا على رأسه". فردّ عليه جنديّ آخر: "نعم، وبخاصّة عندما نرفعه على الصليب، ويراه جميع المحيطين به". أنا لم أكن أعلم ما يجري، ولكنّي فهمت بعد ذلك عندما ضفروني ووضعوني على رأس المخلّص الإلهيّ، وأخذوا يضربوني بالعصا كي أجرح من جاء ليضمّد جراحهم. كم تأسّفت لذلك، ولكنّي لم أستطع أن أعاند أو أحتجّ أو أعترض وأنتقد، فأنا مجرّد شوك حقير بين أيديهم يعملون بي ما يشاؤون.

ولم يكتفوا بذلك، بل أمروا ملك الملوك أن يحمل صليبًا ثقيلاً. ومن شدّة الآلام كانت النساء يبكين عليه. فنظر هو إليهنّ وقال لهنّ: "لا تبكين عليّ، يا بنات أورشليم، بل ابكين على أنفسكنّ". ثمّ مضوا به إلى مكان يسمّى الجلجلة، وهناك صلبوه مع لصّين واحدًا عن يمينه والآخر عن يساره. وكم تألّمت عندما رأيت المسامير تنغرز في يديه ورجليه، وكم كانت دهشتي شديدة عندما علمت أنّهم لن يضفروا لهذين اللصّين إكليلاً مماثلاً لإكليله، وأردت أن أسأل، ولكن، طبعًا، لم يكن هناك من يجيبني. ثمّ سمعت اللصّ اليمين يقول له: "اذكرني، يا ربّ، متى جئت في ملكوتك"، وفوجئت بجواب الربّ يسوع: "الحقّ أقول لك اليوم تكون معي في الفردوس". ما هذه الأقوال؟ إنّي لا أفهم شيئًا، ولكن حوّلت نظري لأرى ماذا سيفعل الجند أيضًا. وسمعت يسوع، بعد ذلك، يطلب المغفرة لصالبيه. يا له من رجل عظيم. إنّه يسامحهم. وفي هذه اللحظة بالذات، رحت أقارن نفسي معه كيف أنّي انزعجت عندما اقتلعوني بقوّة، واغتظت منهم، وأمّا هو فسامح!!!

ومرّت الساعات طويلة وحزينة، ولا زالت الدماء تسيل من جبين سيّدي بسببي أنا الشقيّ والمغبوط في آن. ثمّ سمعت السيّد يصرخ بصوت عظيم قائلاً: "يا أبتاه في يديك أستودع روحي". وهنا ظننت أنّ القصّة انتهت، ولكنّي فوجئت مذعورًا، إذ حدثت هزّة عظيمة ركض على أثرها الجنود خائفين وجلين، وقال قائد

المائة الذي كان يحرس السيّد: "حقًّا كان هذا ابن الله". ماذا قال؟! ابن الله؟!! أكنتُ أنا، إذًا، إكليلاً لابن الله؟ أيّ شرف هذا؟!! بل أيّ فخر استحققته أنا الشوك!!! نعم، أنا كنت إكليلاً على رأس ربّنا المتألّم يسوع المسيح، ونلت بركة عظيمة لا توصف، ولكن، كلّ ما أعلمه هو أنّه تحمّل هذا كلّه من أجلك، أيّها الإنسان، ومن أجل خلاصك، فهل أنت أمين لهذه العطيّة؟!! لقد تقبّل ربّك الشوك، لكي يعلّمك ألاّ تخز أنت بشوك أقوالك ونظراتك من فداهم هو بدمه. أرجوك، أيّها الإنسان، ألاّ تجعل منّي إكليل شوك آخر تكلّل به هامة أخيك الإنسان بقساوتك وحقدك وكراهيّتك. أطلب منك، يا من تتنزّه في الحدائق، وترى الشوك يحمي الورود من المسيئين إليها، أن تكون أنت، هذه المرّة، شوكة صالحة تحمي قريبك من المسيئين إليه بمحبّتك ودفاعك عنه.

أسأل الفادي المصلوب من أجلك، والذي سوف تعيش معه هذا الأسبوع، أن تتمثّل به وتقول لكلّ من يسيء إليك: "يا أبتاه أغفر له" ، لأنّي أنا، أيضًا، أسيء وأخطئ. يا أبانا الذي في السموات اغفر لنا جميعًا وأهّلنا بقوّة صليبك أن نرى قيامتك المجيدة.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"سبت لعازر وأحد الشعانين"

يعتبر سبت لعازر، من الناحية الليتورجية، العيد الذي يسبق الشعانين وهو عيد دخول السيد إلى مدينة أورشليم. والعيدين يملكان موضوعاً مشتركاً وهو النصر، سبت لعازر يكشف العدو أي الموت، أما أحد الشعانين يعلن معنى الانتصار كعضو في مملكة الله واستقبال العالم للملك أي يسوع المسيح.

في حياة السيد على الارض يعتبر دخوله الى مدينة اورشليم العلامة المنظورة الوحيدة للنصر، لحظة دخوله الى المدينة المقدسة كان يرفض أي اشارة او مجد شخصي، قبل الفصح بستة أيام لم يقبل فقط بل قام بترتيب هذا التمجيد، حقق ما تحدث به النبي زخريا: "ابتهجي جدا يا ابنة صهيون اهتفي يا بنت اورشليم. هوذا ملكك يأتي اليك هو عادل ومنصور وديع وراكب على حمار وعلى جحش ابن اتان" (زكريا ٩:٩). كانت ارادته واضحة أن يُعرف أنه المسيح ملك ومخلص اسرائيل.

كل المقاطع الانجيلية توضح عناصر الاحتفال من سعف ونخيل وصوت الجموع وخصوصا الاطفال، كي تثبت أنه ابن داود ملك اسرائيل. قصة شعب اسرائيل اكتملت الأن ووصلت الى النهاية باعلان ملكوت الله، وحتى يُكمل العالم هذه القصة عليه أن يحضّر لقدوم المسيح المخلص، والان كل شي اكتمل وتم لأن الملك قد جاء الى مدينته المقدسة، وكل النبؤات تحققت بشخصه.

في يوم الشعانين نمسك اغصان الزيتون ونستقبل مع شعب اورشليم السيد المتواضع والملك صارخين: "اوصانا مبارك الآتي بأسم الرب" بهذه الصرخة نعلن ايماننا بالملك المنتظر دخوله الى المدينة المقدسة، هو دخل بتواضع اليها ودعانا ان ندخل إلى مملكته التي هيأها بنفس الطريقة أي بالتواضع.

هو يريد أن يدخل قلوبنا، كما دخل سابقاً الى اورشليم، كملك متواضع فيجب أن يكون القلب الذي يستقبله متواضع لانه اذا لم يكن كذلك لن يستطيع الاعتراف بأنه الملك المخلص.

الملك يريد أن يدخل قلوبنا وبيوتنا ولكن لن يدخل بدون التواضع، وهذا ليس كلام بل أفعال لان السيد ماضٍ إلى الآلام الطوعية كي يخلص أبناء المدينة العلوية فلنسعَ بالتواضع أن نستقبل الملك كي ندخل الى المدينة المقدسة فنكون من ابناءها المخلصين، فلنحمل السعف علامة على اعترافنا بأنه الملك الذي سيخلصنا وباعترافنا هذا نكون نحن مواطني المدينة المقدسة.